Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتساؤل موجه إلى من تعذله وتلومه على كرمه وانفاقه دون أن يعمل للزمن حسابا، ومن هذا المنطلق يأخذ الشاعر فى الرد على عاذلته موضحا نظرته إلى الدنيا ، وما يترتب عليها من سلوك ، معللا اقباله على انفاق ماله حرصا على أن يظل الكريم الذى يبذل فى غير حرص ولا تردد بالمصير المحتوم الذى لايستثنى منه أحد ، وبأن الانفاق فى الحياة خير من تركه للوارث يستمتع به :

أعاذل : مايدريك أن منيتى ... إلى ساعة فى اليوم أو فى ضحى الغد
ذرينى فإنى إنما لى ما مضى ... أما من مالى إذا خف عودى
وحمت لميقاتى إلى منيتى ... وغودرت أن وسدت أو لم أوسد
وللوارث الباقى من المال فاتركى ... عتابى فإنى مصلح غير مفسد

وليس ذلك هو الدافع إلى الانفاق فحسب ، بل يدفع إلى الانفاق أيضا ما يحققه الكرم للانسان من مركز مقبول محبوب بين أخلائه وأصدقائه :

ولاتلح إلا من ألام ولا تسلم ... وبالبذل من شكوى صديقك فأمتد
وللخلى إذلال لمن كان باخلا ... ضنينا ، ومن يبخل يدل ويزهد
وللبخلة الأولى لمن كان باخلا ... أعف ، ومن يبخل يلم ويرهد

كما يدفع إليه حرص الإنسان على البعد بنفسه عن الغى وتجنيبها مواطن الشبهات، حتى يكون من الصفوة الذين لايندم من يقتدى بهم :

فنفسك فاحفظها عن الغى والردى ... متى تغوها يغو الذى بك يقتدى
وإن كانت النعماء عندك لامرىء ... فشلا بها فاجز المطالب وازدد

ومن هذا يوجه نصحه ، فيرسم منهجه الذى ترتضيه فى أختيار الأصحاب :

إذا كنت فى قوم صاحب خيارهم ... ولاتصحب الأردا فتردى مع الردى
عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى

وعلى هذا الدرب يسير عدى فى داليته ، حريصا على أن تكون نفسه هى المعد الذى يأخذ من تجاربه ليكون قريبا من سامعيه ، فيضمن اقبالهم عليه ، على الرغم من طول القصيدة وجفاف معانيها .

وزيادة منه فى الاحتياط حفلت القصيدة بتلك الأصباغ والألوان الجذابة المتناسقة